

أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (95)

علي عبدالعزيز الشبل

طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الايمان والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم. فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل ومن [عبدالرحمن بن فهد الخنفرى الايمان والحياة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره - 00:00:00](#) ونوعز بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان نبينا محمدًا عبده ورسوله - [00:00:43](#)

اللهم صلي وسلم عليه وعلى الله واصحابه ومن سار على نهجهم واقتفي اثرهم واحبهم وذنب عنهم الى يوم الدين سلم تسليما كثيرا [اما بعد ايها المسلمين في كل مكان ايها الاخوة والاخوات - 00:01:02](#)

احببكم جميعا بتحية الاسلام الطيبة المباركة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياة الله وبياكم الى حلقة جديدة في برنامجكم [الايمان والحياة وفي هذه الحلقة والتي تليها باذن الله ساخصها بذكر اهم القواعد - 00:01:21](#)

التي ذكرها اهل السنة والجماعة ذكرها علماؤهم ومحققوهم في بيان قواعد الكفر وقواعد معرفة انواعه ان هذه القاعدة في اصلها [جنس تشمل عدة قواعد وضوابط لابد من معرفتها قبل ذكر انواع الكفر بالقلب - 00:01:45](#)

والقول والعمل لانه يتربى على فهم هذه القواعد والظوابط فهم موضوع الكفر والتكفير عند اهل السنة والجماعة بل يبني علىها [اضطراد قواعدهم واصولهم في باب الكفر وعدم اضطرابها واختلافها وهذه القواعد والضوابط هي كالتالي ايها الاخوة - 00:02:08](#) القاعدة الاولى وهي اساسها ان الكفر حكم شرعى محض خالص مرده الى الله عز وجل في كتابه القرآن الى رسوله صلى الله عليه [وسلم في سنته الصحيحة الثابتة عنه التي هي خير البيان - 00:02:33](#)

وليس الحكم الكفر مبناه على الهوى والتشهي او سوء الظن او فاسد الفهم فمن كفرهم الله عز وجل او كفرهم رسوله صلى الله عليه [وسلم جنسا او عينا او وصفا - 00:02:53](#)

وجب وتعين تكفييرهم وما لا اي لم يكفرهم الله ورسوله صلى الله عليه وسلم لا جنسا ولا عينا ولا وصفا فليس لاحد ابتداء تكفييرهم [دون ان يعتمد على مستند شرعى صحيح وصريح ايضا - 00:03:12](#)

من كفرهم الله عز وجل ورسوله في النص الشريف وحيا على سبيل التعيين ابليس وفرعون هذا فرعون هذه الامة ابو جهل [وامثالهم وممن كفر في الوحيدين جنسا المشركون واليهود والنصارى والمجوس والصابنة - 00:03:33](#) وامثالهم هؤلاء نكفرهم ولا كرامة. لأن الله جل وعلا ورسوله صلى الله عليه وسلم في اجناضهم وممن كفر الادلة الشرعية في الكتاب [والسنة وصفا المستهزي بالله او بآياته او برسوله - 00:03:55](#)

وكذا المحكم لغير ما انزل الله وكذا الساحر وكذا الكاهن وكذا مدعى علم الغيب وامثالهم اذا علمنا هذه القاعدة وفهمناها فهذا جيدا [وادركتها ادراكا محققا ايها الاخوة ينحل كثير من الشبه الواردة على هذا الباب - 00:04:16](#)

اذا الكفر الشرعي خلاصته انه حكم شرعى محض من كفرهم الله ورسوله جنسا نكفرهم ومن كفرهم الله ورسوله عينا نكفرهم ولا [كرامة ومن كفرهم الله ورسوله وصا يكفرهم بهذا الوصف - 00:04:38](#)

لكن هذا مهمة اهل العلم لتحقق هذا الوصف على من ينطبق عليه ولاجل ذلك ايها الاخوة والاخوات قرر الشيخ المجدد شيخ الاسلام [محمد بن عبد الوهاب في نوافع الاسلام الناقل الثالث - 00:04:57](#)

انه من لم يكفر المشركين او شك في كفرهم او صرح مذهبهم فقد كفر لماذا؟ لانه اعترض على تكfir الله وتکفیر رسوله صلى الله

عليه وسلم لهؤلاء المكفرین جنسا القاعدة الثانية - 00:05:17

في هذا الباب لمعرفة الكفر وانواعه ان الكفر كالايمان له شعب كثيرة الايمان له شعب كثيرة كما جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:05:36

الايمان بعض وسبعون شعبة وفي لفظ الايمان بطبع وستون شعبة اعلاها قول لا الله الا الله وادناها امطة الاذى عن الطريق والحياة شعبة من شعب الايمان كذلك ايها الاخوة والاخوات - 00:05:55

الكفر له شعب وانواع كثيرة ضابطها ما سمي شرعا في الوحيدين الشريفين من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ما سمي فيهما كفرا دون تسمية غيرهما وفي هذا يقرر ابن القيم رحمة الله في كتابه كتاب الصلاة - 00:06:14

في فصل مهم في هذه المسألة قال فيه فصل معرفة الصواب في هذه المسألة مبني على معرفة حقيقة الايمان والكفر ثم يصح النفي والاثبات بعد ذلك الكفر والايامن متقابلان اذا زال احدهما خلفه الآخر - 00:06:38

ولما كان الايمان اصلا له شعب متعددة وكل شعبة منها تسمى ايمانا والصلة من الايمان وكذلك الزكاة والحج والصيام والاعمال الباطنة كالحياء والتوكيل والخشية من الله والانابة اليه حتى تنتهي هذه الشعب - 00:07:00

الى امطة الاذى عن الطريق فانه شعبة من شعب الايمان وهذه الشعب منها ما يزول الايمان بزوالها كشعبة الشهادة ومنها ما لا يزول بزوالها كترك امطة الاذى عن الطريق وبينهما - 00:07:23

تعب متفاوتة تفاوتا عظيما منها ما يلحق بشعب الشهادة ويكون اليها اقرب ومنها ما يلحق بشعب امطة الاذى ويكون اليها اقرب وكذلك الكفر ذو اصل وشعب وكما ان شعب الايمان ايمان - 00:07:42

فسشعب الكفر كفر والحياء شعبة من الايمان وقلة الحباء شعبة من شعب الكفر والصدق شعبة من شعب الايمان والكذب شعبة من شعب الكفر والصلة والزكاة والحج والصيام من شعب الايمان - 00:08:02

وتتركها من شعب الكفر وكذا الحكم بما انزل الله من شعب الايمان والحكم بغير ما انزل الله من شعب الكفر والمعاصي كلها من شعب الكفر كما ان الطاعات كلها من شعب الايمان - 00:08:23

وشعب الايمان قسمان قولية وفعالية وكذلك شعوب الكفر نوعان قولية وفعالية ومن شعب الايمان القولية يوجب زوال الايمان وكذلك من شعبه الفعلية ما يوجب زوال الايمان وكذلك شعب الكفر القولية والفعالية - 00:08:41

وكما يكفر بالاتيان بكلمة الكفر اختيارا وهي شعبة من شعب الكفر. وكذلك يكفر بفعل شعبة من شعبه كالسجود للصنم والاستهانة بالمصحف فهذا اصل وها هنا اصل اخر وهو ان حقيقة الايمان مركبة من قول وعمل - 00:09:03

والقول قسمان قول القلب وهو الاعتقاد وقول اللسان وهو التكلم بكلمة الاسلام والعمل قسمان عمل القلب وهو نيته واخلاصه وعمل الجوارح فإذا زالت هذه الاربع قول القلب وعمله. وقول للجوارح وعملها زال الايمان بكماله - 00:09:24

واذا زال تصديق القلب لن تفع بقية الاجزاء. فان تصدق القلب شرط في اعتقادها وكونها نافعة اذا كان الايمان يزول بزوال عمل القلب غير مستنكر ان يزول بزوال اعظم اعمال الجوارح - 00:09:49

ولا سيما اذا كان ملزوما لعدم محبة القلب وانقياده الذي هو ملزوم لعدم التصديق الجازم كما تقدم تقريره وهكذا الهدى ليس هو مجرد فعل الحق وتبينه بل هو معرفته المستلزمة للتتابعه - 00:10:06

والعمل بموجبه وان سمي الاول هدى فليس هو الهدى التام المستلزم للاهتداء كما ان اعتقاد التصديق وان سمي تصديق فليس هو التصديق المستلزم للایمان فعليك بمراجعة هذا الاصل ومراعاة هذا طرف من كلام مؤصل عظيم لابن القيم في كتابه الصلاة يقرر هذه القاعدة. نسأل الله جل وعلا ان يلهمنا - 00:10:27

وان يجعلنا من عباده واوليائه واصفيائه المؤمنين وان يحاذرنا اسباب الكفر وحصله وشعبه وان حقق فينا كمال الايمان في هذه الدنيا لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايختنا واحببتنا من المؤمنين والى - 00:10:55

اخرا استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى. الا تذكرة لميت يخشى الايمان والحياة.

- اجمل وارق التحايا. من فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل ومن عبدالرحمن بن فهد الخنفرى. الایمان والحياة. والحياة

00:11:16

00:11:56 -